

دليل لتصميم مقياس ملائم ثقافياً لتأدية المهام

تم اقتباس اساليب تصميم مقياس ملائم ثقافياً لتأدية المهام المستخدمة في هذا الدليل عن اساليب طورها وجربها الدكتور بول بولتون.¹

١. عرض الأسباب؛ لماذا وكيف نقيم تأدية المهام؟

- لقد اعتبرت تأدية المهام من **أهم النتائج الأساسية المستخدمة لتقييم** ما إذا كان الأشخاص يستفيدون من التدخلات التي تهدف إلى تحسين صحتهم النفسية أم لا.
- تشير تأدية المهام إلى مدى قدرة الفرد على إنجاز الأدوار والطلبات التي يجب عليه القيام بها **لنفسه وعائلته ومجتمعه** وذلك **بالاعتماد على** المكان والثقافة التي يعيش فيها (مثلاً مهمة الطبخ والتنظيف للنساء في بعض الثقافات)
- تعتمد تأدية الوظيفة على الثقافة بشكل كبير وبالتالي فلقد **تمت التوصية بتنمية إجراءات وظيفية خاصة بالثقافة.**
- كان **للدكتور بول بولتون وغيره من جامعة جونز هوبكينز** في الولايات المتحدة الأمريكية الفضل في تطوير وإدارة هذه الطريقة، إذ قام هو وغيره باستخدام هذا النوع من الإجراءات لإظهار تحسن الأشخاص الذين تلقوا العلاج والتدخلات للتعافي من أمراض الصحة النفسية في مختلف الدول والثقافات. كما وتستخدم الهيئة الطبية الدولية هذا النوع من الإجراءات في دول مختلفة.
- يتم تقييم التأدية الوظيفية عبر سؤال الأشخاص المحليين عن **المهام الأكثر ضرورة للعناية بأنفسهم وعائلتهم ومجتمعهم**، ومن ثم استخدام هذه المهام كقاعدة لتقييم التأدية الوظيفية الصحيحة ثقافياً.
- تساعدنا وسيلة تقييم الوظيفة في معرفة ما إذا كانت إدارتنا المتبعة في العيادات أو مراكز المجتمع تساعد الأشخاص على التحسن. ما إن ننشئ هذه الوسيلة يمكننا عندها تقييم أداء كل مريض عند بداية ومنتصف ونهاية العلاج.

٢. التعليمات:

الخطوة الأولى: إختار المشاركين

١. اتخاذ قرار بشأن تطوير واختيار المشاركين المحتملين

- تعتبر «العينة الملائمة» مقبولة في هذا التقييم.
- تأكد من تضمين: الرجال والنساء بأعداد متساوية والأشخاص الذين ينتمون لكافة الفئات العمرية (فوق عمر ١٨) والفئات الإجتماعية الإقتصادية (أدخل الأشخاص ذوي الموارد القليلة).

الجنس	الأفراد	مصفوفة العينات للمقابلات
الذكور	٢٠-١٠	
الإناث	٢٠-١٠	
المجموع	٤٠-٢٠	

الخطوة الثانية: المقابلة - الموافقة الصريحة

٢. المقابلة الأولى: الحصول على الموافقة

التقديم والحصول على الموافقة (الرجاء التحقق من كل رقم للتأكد من إنجازه)

١. عرف عن نفسك

مرحباً، إسمي..... وأعمل لدى الهيئة الطبية الدولية

٢. إشرح الغرض من هذا التقييم

حالياً، نحن نتحدث مع أشخاص يعيشون في لبنان ونقيم أنواع المهام التي يقومون بها في حياتهم اليومية. سنستخدم هذه المعلومات كي تساعدنا في إنشاء إجراءات تقييمية يحدد نسبة التحسن في أعمال ووظائف الأشخاص اليومية.

٣. وضح أن المشاركة اختيارية

إن مشاركتك هي مشاركة اختيارية على نحو تام

٤. أوضح ما الذي تشمله هذه المشاركة

سأسألك عن أنواع المهام اليومية التي يؤديها الأشخاص في لبنان لأنفسهم وعائلتهم ومجتمعهم. ستستغرق هذه المقابلة ٣٠ دقيقة من الوقت.

٥. أوضح أن المشارك لن يجني أي تعويض أو منفعة من ذلك
لن يكون هناك أي تعويض مقابل مشاركتك معنا فنحن لا نستطيع تقديم المال أو المنافع الأخرى، كما أننا لا نعدك بأن ينتج عن هذا التقييم أية برامج أو نشاطات. غير أن مشاركتك تفيدنا في التخطيط لبرامج مستقبلية قد تفيد أفراد وعائلاتهم.
٦. أوضح أن الإجابات ستكون سرية
إن قبلت بإجراء مقابلة معك، أؤكد لك أنه لن يتم تشارك المعلومات التي تدلي بها مع أي شخص آخر ولن ندون اسمك.
٧. إسأل: هل لديك أية أسئلة (وأجب)
٨. إحصل على الموافقة
هل ترغب بإجراء مقابلة معك؟
١. نعم
٢. كلا
- الرجاء تدوين مجموع عدد الأفراد الذين رفضوا المقابلة (أجابوا بـ"كلا")
٩. حدد وقتاً/ تاريخاً أو قرّر بشأن طريقة ما للمتابعة
ما هو الوقت/ التاريخ الذي يناسبك؟ (يعتبر إجراء المقابلة في اليوم ذاته أو على الفور خياراً للأفراد التي ستجرى معهم المقابلة شرط أن يتوفر المكان والوقت لذلك)
إن لم تجر المقابلة على الفور، كيف يمكنني أن أتواصل معك لتأكيد أو تحديد موعد؟
زود كل فرد بصفحة معلومات (تتضمن على كيفية الإتصال بك)

الخطوة الثالثة: المقابلة – الأسئلة

٣. المقابلة: طرح أسئلة تتيح التعداد الحر

يرجى الرجوع إلى الملحق بشأن « صفحة (التعداد الحر) المقابلة الأولى»

- سيطلب من كل شخص بالغ (يتمتع بالإدراك الكافي لتأدية المهام) أن يدون لائحة بالمهام وفقاً للأسئلة التالية:
١. ما هي المهام التي يجب على الرجال/ النساء القيام بها بانتظام من أجل العناية بأنفسهم؟ باستخدام كلمة «بانتظام» أعني مرة واحدة كل أسبوع على الأقل
 ٢. ما هي المهام التي يجب على الرجال/ النساء القيام بها بانتظام من أجل العناية بعائلاتهم؟ باستخدام كلمة «بانتظام» أعني مرة واحدة كل أسبوع على الأقل
 ٣. ما هي المهام التي يجب على الرجال/ النساء ان يقوم بها بانتظام من أجل العناية بمجتمعهم؟ باستخدام كلمة «بانتظام» أعني مرة واحدة كل أسبوع على الأقل

نقاط يجب تذكرها:

- تدوّن الإجابات باستخدام لغة المتكلم وهي تشمل وصفاً موجزاً عن كل مهمة.
- يسأل الرجال عن مهام خاصة بالرجال فقط وتساءل النساء عن مهام خاصة بهن فقط.
- يكون التركيز على استخدام سؤال أولي يشتمل على أقل عدد ممكن من المفاهيم. وتشمل المفاهيم الأساسية التي قد ينتج عنها الخطأ في الفهم «المهام» و«العناية» و«الإنتظام» و«الذات» و«العائلة» و«المجتمع». تم إدراج مفهوم الإنتظام من أجل تجنب ذكر المهام التي تنفذ بشكل نادر. ويعتبر تحديد مفاهيم «الذات» و«العائلة» و«المجتمع» مهماً لتغطية كافة أنواع المسؤوليات الإجتماعية.

الخطوة الرابعة: تحليل نتائج المقابلة

٤. تحليل المقابلة رقم ١: (أسئلة التعداد الحر)

١.٤ موجز لائحة التعداد الحر

بعد إتمامها، يجب جمع اللوائح المنفردة في ١٢ لائحة موجزة، لائحة واحدة بالمهام الأبرز للعناية بالذات والعناية بالعائلة والعناية بالمجتمع لكل جنس وفئاته العمرية بشكل مستقل. ضع بين قوسين كم مرة ذكرت كل مهمة (مثلاً انظر أدناه مثال عناية النساء بالعائلة).

العناية بالمجتمع		العناية بالعائلة		العناية بالذات	
النساء	الرجال	النساء	الرجال	النساء	الرجال
		الطبخ (١٠)			
		التنظيف (٨)			

يتم حذف المهام التي لا تؤثر في الآخرين. مثلاً يتم حذف الصلاة في حال كان عدم القدرة على الصلاة لا يؤلّد مهام إضافية على الآخرين. يتم إبقاء الإستحمام في حال كان من الواضح ان عدم القدرة على القيام به شخصياً سوف يستدعي شخصاً آخر ليقوم بذلك عن المريض.

كما ويتم حذف المهام التي تشكل جزءاً من مهام أخرى. فمثلاً في دراسات سابقة قام بعض الرجال بذكر مهمة «إرسال الأولاد إلى المدرسة» كوظيفة هامة في العناية بالعائلة. ولكن تبين من خلال التفاصيل أن مهمتهم الأساسية كانت الحصول على المال من أجل دفع الأقساط. فلذلك تم حذفها بما أنها من ضمن مهمة «الحصول على المال».

الخطوة الخامسة: إنشاء استبيان

هـ. إنشاء الإستبيان

بعد القيام بحذف المهام المتكررة وتلك التي لا يظهر جلياً أن لها تأثير على الآخرين سيتم إنشاء نموذج وظيفة مستقل لمجموعات الجنسين: عبر إدخال المهام الثلاثة الأبرز التي تؤدي بشكل متكرر في كل فئة (الذات، العائلة، المجتمع) في النموذج لتشكّل أداة تقييم الوظيفة المحلية للكبار.

سيتم إدخال فئة عاشر «أخرى» على المجموعات الأربعة كلها. يشمل النموذج فئة عاشر دائمة وهي «أخرى» للرجال والنساء والبنات والصبيان. يسمح ذلك للمجيبين الأفراد إدخال مهام أساسية بالنسبة لهم غير موجودة في لائحة التعداد الحر. والعرض منها هو التحقق من نتائج لائحة التعداد الحر لتحديد إن كانت توجد مهام أساسية (متكررة) لم تبرز في ذلك النشاط. في حال تكرر ذكر مهمة محددة في الدراسة الأولية يمكن إضافتها على وسيلة التقييم في وقت لاحق.

أنظر المثال أدناه (الجزء المملوء). يجب إنشاء استبيان خاص بالرجال وآخر بالنساء.

سبب الصعوبة	درجة الصعوبة في إتمام المهمة					المهمة أو النشاط
	غالباً لا يستطيع القيام بالمهمة	كثيراً	معتدل	قليلاً	لا توجد	
						العناية بالنفس
	٤	٣	٢	١	.	١.
	٤	٣	٢	١	.	٢.
	٤	٣	٢	١	.	٣.
						العناية بالعائلة
	٤	٣	٢	١	.	٤. الطبخ
	٤	٣	٢	١	.	٥. التنظيف
	٤	٣	٢	١	.	٦.
						العناية بالمجتمع
	٤	٣	٢	١	.	٧.
	٤	٣	٢	١	.	٨.
	٤	٣	٢	١	.	٩.
						أخرى
	٤	٣	٢	١	.	١٠.
						العلامة الإجمالية

تعليمات حول استخدام الإستبيان:

يجب أن يكون هذا القسم من نسختين - واحدة للرجال (١٨ وما فوق) وأخرى للنساء (١٨ وما فوق). إن كان المجيب رجلاً يجب استخدام نسخة الرجال فقط. وإن كانت المجيبة امرأة فيجب استخدام النسخة الخاصة بالنساء.

أولاً: أطلب من المجيب وضع لائحة بالمهام

قل: سأقوم بقراءة لائحة من المهام والواجبات التي قد أخبرنا أشخاص آخرون من هذه المنطقة أنه من الضروري أن يتمكن الأشخاص من القيام بها. وسأسألك عن نسبة الصعوبة الإضافية التي تجدها عند القيام بهذه المهمة مقارنة مع أي رجل/ امرأة أخرى من عمرك. وأنت عليك الإجابة إما بأنك لا تجد صعوبة إضافية، أو تجد صعوبة إضافية ضئيلة أو صعوبة إضافية معتدلة أو صعوبة إضافية بالغة أو غالباً ما لا تستطيع القيام بهذه المهمة.

ثانياً: إسأل بالنسبة لكل مهمة: ما سبب هذه الصعوبة؟

إن قام المجيب بإدراج سبب خارجي (مثلاً نقص في الموارد مثل المال والفرص) إسأل عن مدى الصعوبة التي سيواجهها فيما لو كانت تتوفر هذه الموارد ومن ثم قم بتسجيل الإجابة. يجب أن تتعلق الإجابة بالسلوك (مثلاً الشخص الذي يتناول الأدوية/ الشخص العدائي) أو العاطفة (مثلاً الشخص الحزين أو القلق) أو الجسد (مثلاً يواجه الشخص مشاكل في النوم، يعاني من الألام أو أوجاع في المعدة أو من مرض جسدي) أو المعرفة (الشخص الذي يواجه صعوبة بالإنتمابه، أو التذكر أو التركيز). في حال لم تكن متأكداً من كيفية تصنيف الإجابة يمكنك أيضاً السؤال عن السبب المؤدي للصعوبة.

الملحق ا: صفحات تجميع البيانات

صفحة المقابلة (لائحة التعداد الحر)

المكان:

التاريخ:

مُجري المقابلة:

ا) المعلومات الديموغرافية للمشارك (ضع دائرة حول الإجابة الصحيحة)

رقم المشارك	
٢٥-١٨ ٦٤-٢٥ > ٦٤	الفئة العمرية (لا تسأل عن العمر بل عن الفئة فقط)
ذكر / أنثى	الجنس
نعم كلا	الموافقة الشفوية

التعليمات:

ا) ماهي المهام البارزة التي يجب على الرجل/ المرأة القيام بها بانتظام **من أجل العناية بالذات**؟ أعني بلفظة "بانتظام" على الأقل مرة واحدة في الأسبوع. أذكر أكبر قدر ممكن من المهام التي تفكر بها. عندما يتوقف المجيب إسأله: "هل من شيء آخر؟"

المهمة (أكمل هذا العمود أولاً)	الوصف (أكمل هذا العمود ثانياً)
١	
٢	
٣	
٤	
٥	
٦	
٧	
٨	
٩	
١٠	
١١	
١٢	
١٣	
١٤	
١٥	

٢) ماهي المهام البارزة التي يجب على الرجل/ المرأة القيام بها بانتظام **من أجل العناية بالعائلة**؟ أعني بلفظة "بانتظام" على الأقل مرة واحدة في الأسبوع.
أذكر أكبر قدر ممكن من المهام التي تفكر بها. عندما يتوقف المجيب إسأله: "هل من شيء آخر؟"

المهمة (أكمل هذا العمود أولاً)	الوصف (أكمل هذا العمود ثانياً)
١	
٢	
٣	
٤	
٥	
٦	
٧	
٨	
٩	
١٠	
١١	
١٢	
١٣	
١٤	
١٥	

٢) ماهي المهام البارزة التي يجب على الرجل/ المرأة القيام بها بانتظام **من أجل العناية بالمجتمع**؟ أعني بلفظة "بانتظام" على الأقل مرة واحدة في الأسبوع.
أذكر أكبر قدر ممكن من المهام التي تفكر بها. عندما يتوقف المجيب إسأله: "هل من شيء آخر؟"

المهمة (أكمل هذا العمود أولاً)	الوصف (أكمل هذا العمود ثانياً)
١	
٢	
٣	
٤	
٥	
٦	
٧	
٨	
٩	
١٠	
١١	
١٢	
١٣	
١٤	
١٥	

الملحق ٢: مقياس تأدية المهام للنساء - مثال لبنان

النساء فوق سن العشرين

الرقم: _____
الجنسية: <input type="checkbox"/> عراقي <input type="checkbox"/> لبناني <input type="checkbox"/> غيره
العمر: _____ عاما
هل تعمل حاليا؟ <input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/> كلا
المستوى التعليمي: <input type="checkbox"/> ما زلت في المدرسة <input type="checkbox"/> ما زلت في المدرسة <input type="checkbox"/> المستوى الجامعي <input type="checkbox"/> شهادة دكتوراه <input type="checkbox"/> أمي
عدد سكان المنزل : _____
منذ متى تعيش في لبنان: _____
ملاحظات:

القسم أ: الأداء اليومي

ستجدين أدناه لائحة بالأعمال والنشاطات، إنها نشاطات أخبرنا أيها سكان الجوار بأهميتها لدى النساء والقيام بها بانتظام . لكل عمل، نريدك ان تحددين نسبة الصعوبة التي واجهتها في ممارستها في خلال الأسبوعين الأخيرين بالمقارنة مع نساء أخريات من الفئة العمرية ذاتها. لكل عمل، الرجاء تحديد إذا لا تواجهين صعوبة أكثر من غيرك ، تواجهين صعوبة أكثر بقليل، تواجهين صعوبة أكثر بنسبة متوسطة، تواجهين صعوبة أكثر بنسبة كبيرة، أو غالباً لا تستطيعين فعله.

في الأسبوعين الأخيرين، ما هي درجة الصعوبة التي واجهتها مقارنة مع الآخرين لدى القيام بالتالي...

أسباب الصعوبة	غالباً لا تستطيع فعله	واجهت صعوبة أكثر بنسبة كبيرة من غيرك	واجهت صعوبة أكثر بنسبة متوسطة من غيرك	واجهت صعوبة أكثر بقليل من غيرك	لم تواجه صعوبة أكثر من غيرك	
الرعاية الشخصية						
	٤	٣	٢	١	٠	أن تبقي نظيفة (الاستحمام)
	٤	٣	٢	١	٠	الاهتمام بمظهرك (الشعر والمكياج)
	٤	٣	٢	١	٠	ممارسة عادات الأكل السليمة
رعاية العائلة						
	٤	٣	٢	١	٠	تحضير الوجبات للعائلة
	٤	٣	٢	١	٠	قضاء وقت مميز مع أفراد العائلة
	٤	٣	٢	١	٠	تنظيف المنزل
الانخراط والرعاية في المجتمع						
	٤	٣	٢	١	٠	زيارة الأصدقاء والاقارب
	٤	٣	٢	١	٠	المشاركة في الأنشطة والاحداث الاجتماعية
	٤	٣	٢	١	٠	تقديم المساعدة للأصدقاء والأقارب
غيره						
	٤	٣	٢	١	٠	
						مجموع العلامات

شكراً لتعاونك! أجوبتك كانت مفيدة جداً.

الملحق ٣: مقياس تأدية المهام للرجال – مثال لبنان

الرجال فوق سن العشرين

الرقم: _____
الجنسية: <input type="checkbox"/> عراقي <input type="checkbox"/> لبناني <input type="checkbox"/> غيره
العمر: _____ عاما
هل تعمل حاليا؟ <input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/> كلا المستوى التعليمي: <input type="checkbox"/> ما زلت في المدرسة <input type="checkbox"/> ما زلت في المدرسة <input type="checkbox"/> المستوى الجامعي <input type="checkbox"/> شهادة دكتوراه <input type="checkbox"/> أمي
عدد سكان المنزل : _____
منذ متى تعيش في لبنان: _____
ملاحظات:

القسم أ: الأداء اليومي

ستجد أدناه لائحة بالأعمال والنشاطات. إنها نشاطات أخبرنا سكان الجوار بأهميتها لدى الرجال ليقوموا بها بانتظام. لكل عمل، نريدك ان تحدد نسبة الصعوبة التي واجهتها في ممارسته في خلال الأسبوعين الأخيرين بالمقارنة مع رجال آخرين من الفئة العمرية ذاتها. لكل عمل، الرجاء تحديد إذا لا تواجه صعوبة أكثر من غيرك , تواجه صعوبة أكثر بقليل، تواجه صعوبة أكثر بنسبة متوسطة، تواجه صعوبة أكثر بنسبة كبيرة، أو غالباً لا تستطيع فعله.

في الأسبوعين الأخيرين، ما هي درجة الصعوبة التي واجهتها مقارنة مع الآخرين لدى القيام بالتالي...

أسباب الصعوبة	غالباً لا تستطيع فعله	واجهت صعوبة أكثر بنسبة كبيرة من غيرك	واجهت صعوبة أكثر بنسبة متوسطة من غيرك	واجهت صعوبة أكثر بقليل من غيرك	لم تواجه صعوبة أكثر من غيرك	
الرعاية الشخصية						
	٤	٣	٢	١	٠	أن تبقى نظيفاً (الاستحمام)
	٤	٣	٢	١	٠	الاهتمام بمظهرك (حلاقة الشعر)
	٤	٣	٢	١	٠	الاشتراك في أنشطة رياضية (تمارين)
رعاية العائلة						
	٤	٣	٢	١	٠	كسب المال للعائلة
	٤	٣	٢	١	٠	قضاء وقت مميز مع أفراد العائلة
	٤	٣	٢	١	٠	القيام بتليحات في المنزل
الانخراط والرعاية في المجتمع						
	٤	٣	٢	١	٠	زيارة الأصدقاء والاقارب
	٤	٣	٢	١	٠	المشاركة في الأنشطة والاحداث الاجتماعية
	٤	٣	٢	١	٠	تقديم المساعدة للأصدقاء والأقارب
غيره						
	٤	٣	٢	١	٠	
						مجموع العلامات

شكراً لتعاونك! أجوبتك كانت مفيدة جداً.